الأنباء
الثلاثاء 23 اغسطس 2011

المعارضة الليبية: سيف الإسلام قد يحاكم في ليبيا وقد لا نسلمه للمحكمة الدولية في لاهاي

عواصم ـ وكالات: قال منصور سيف النصر مبعوث المعارضة الليبية في باريس امس ان هناك امكانية أن يحاكم سيف الإسلام نجل الزعيم الليبي معمر القذافي في ليبيا وألا يسلم إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

وتابع النصر لتلفزيون «رويترز» أمام السفارة الليبية في باريس «كل شيء ممكن. الأمر يرجع للمجلس الوطني الانتقالي لاتخاذ قرار بشأنه. من الممكن أن يسلم إلى المحكمة الجنائية الدولية ولكن من الممكن أيضا ألا يجري تسليمه».

وأضاف أنه لا يعلم مكان تواجد القذافي، لكنه أضاف انه سيلقى القبض عليه وسيمثل أمام العدالة.

سيف الإسلام

بدوره، اكد رئيس المجلس الوطني الليبي الانتقالي مصطفى عبدالجليل ان الثوار قد سيطروا سيطرة شبه تامة على مدينة طرابلس، موضحا انه تجرى حاليا اجراءات لانتقال المجلس الوطني الى طرابلس، وهناك اعداد لكيفية ترتيب رحلات الى طرابلس. وأكد في مقابلة هاتفية مع قناة العربية الفضائية امس انه لا توجد بين الثوار والجنائية الدولية مفاوضات حاليا حول سيف الاسلام، الا ان هناك ترتيبا لمكالمة هاتفية مع اوكامبو حول تسليم سيف الاسلام، واضاف عبدالجليل انه لم يبدأ التحقيق الى الآن مع سيف الاسلام، ولا أحد يستطيع تحديد مكانه وذلك حفاظا على حياته.

وأشار عبد الجليل الى انه لا أحد يستطيع تحديد مكان القذافي حاليا، ولا ضمانات من المجلس الانتقالي للقذافي اذا تنحى، لكننا نضمن له محاكمة قضائية عادلة.

كما لفت الى ان عددا ممن استسلموا وتركوا سلاحهم من الموالين لنظام القذافي نتعامل معهم بشكل انساني، وسيقدمون للمحاكمة كل حسب ما فعله، وسنحافظ على المواثيق العالمية التي تحافظ على حق الانسان في محاكمة عادلة، وسنتعامل معهم على انهم اسرى حرب.

ردود فعل دولية على سقوط نظام القذافي

عواصم ـ وكالات: دعا الغربيون امس الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى مغادرة السلطة لتجنب المزيد من اراقة الدماء، واعتبروا ان دخول الثوار الى طرابلس يكرس نهاية النظام الليبي.

وعبرت واشنطن وعواصم اخرى ايضا عن قلقها ازاء مرحلة ما بعد القذافي مع بدء فترة انتقالية تشوبها شكوك حول مستقبل الديموقراطية في ليبيا.

واشنطن ونقطة اللاعودة

وقال الرئيس الاميركي باراك اوباما من مكان عطلته في شمال شرق الولايات المتحدة ان «الحركة ضد نظام القذافي بلغت هذه الليلة نقطة اللاعودة. طرابلس تتحرر من قبضة الطاغية».

وقال «على القذافي ان يدرك حقيقة انه لم يعد يسيطر على ليبيا. عليه ان يتخلى عن السلطة لمرة واحدة واخيرة».

ودعا اوباما ايضا المتمردين الليبيين الذين دخلوا طرابلس الى احترام حقوق الانسان وحماية مؤسسات الدولة والسير قدما باتجاه الديموقراطية على ان تكون «عادلة وتشمل كل الشعب الليبي».

الاتحاد الأوروبي والنهاية القريبة

وفي بروكسل، اعتبرت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون امس ان «نهاية نظام القذافي» تقترب، داعية الزعيم الليبي الى مغادرة السلطة «فورا» وحثت المتمردين على التحلي بضبط النفس.

وقالت اشتون في بيان «اننا نشهد نهاية نظام القذافي»، مضيفة «ادعو القذافي الى مغادرة السلطة فورا وتجنب مزيد من سفك الدماء».

وحثت اشتون ايضا الثوار الليبيين على ضبط النفس على الارض فيما يخوضون معركة طرابلس الحاسمة واحترام تطلعات الشعب الليبي بحصول تغيير ديموقراطي فعلا.

فرنسا والنهاية الحتمية

وفي فرنسا ـ الدولة التي كانت مع بريطانيا في مقدمة التحرك المناهض للنظام الليبي ـ حث الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي معمر القذافي على «تجنيب شعبه معاناة جديدة غير مجدية من خلال تخليه من دون تأخير عما بقي له من سلطة»، واضاف ان «النهاية لم تعد الآن موضع شك».

بريطانيا والإفراج عن الأرصدة المجمدة

من جانبها، حثت بريطانيا القذافي على وقف القتال من دون شروط بعد ان أبدت القوات الموالية له مقاومة في اللحظة الاخيرة في العاصمة الليبية طرابلس.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون انه يود ان يرى القذافي ماثلا امام العدالة، الا انه اضاف ان مصيره في ايدي قادة المعارضة الليبية من المجلس الوطني الانتقالي.

وحث كاميرون قوات المعارضة على ان تتجنب الانتقام.

وقال للصحافيين «سنتخذ اجراء مبكرا في مجلس الامن كي نمنح السلطات الليبية الجديدة الدعم القانوني والديبلوماسي والسياسي والمالي الذي يحتاجونه».

إيطاليا ومصالحها وشركاتها

وفي ايطاليا، القوة المستعمرة سابقا لليبيا، اعتبر وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني ان نظام العقيد الليبي معمر القذافي لم يعد يسيطر «على اكثر من 10 ٪ الى 15٪» من طرابلس.

وقال فراتيني ردا على سؤال حول الوضع في العاصمة الليبية «شهدنا خلال الساعات الاخيرة تعزيز المعارضة لتقدمها وبامكاننا القول ان النظام لم يعد يسيطر في الوقت الراهن على اكثر من 10٪ الى 15٪ من المدينة».

واعتبر ان سقوط النظام سيخلق «آفاقا كبرى» للشركات الايطالية، وقال ان «الحكومة الليبية الجديدة ستحترم كل العقود»، مؤكدا ان فرعا للمجموعة النفطية «ايني» يعمل حاليا على تأهيل البنى التحتية النفطية في ليبيا.

الصين تحترم خيار الشعب

بدورها، قالت وزارة الخارجية الصينية ان بكين تحترم خيار الشعب الليبي وتأمل أن يستقر الوضع في ليبيا بأسرع وقت ممكن وذلك في الوقت الذي تشتبك فيه قوات المعارضة مع القوات الحكومية في طرابلس.

وقال ما تشاو تشو المتحدث باسم وزارة الخارجية «تحترم الصين خيار الشعب الليبي وتتمنى أن يعود الوضع هناك بسرعة إلى الاستقرار وأن تعود حياة الناس لطبيعتها».

روسيا تحذر من الإفراط في الفرحة

وفي روسيا، حذر مسؤولون روس امس من «الإفراط في الفرحة» إزاء قرب انتهاء نظام العقيد الليبي معمر القذافي قائلين ان عزله لن ينهي الأزمة السياسية في البلاد.

وقال ميخائيل مارجيلوف المبعوث الخاص للرئيس الروسي في ليبيا «التجربة الثورية علمتنا انه من الصعب على من يقومون بالسيطرة بالقوة تولي السلطة».

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء عن المبعوث القول ربما يكون أمام العملية العسكرية التي من المرجح أن تؤدي لتغيير النظام في ليبيا ساعات لكن الأزمة في ليبيا لها جذور سياسية لن يتم التغلب عليها بسرعة»، وأضاف «النجاح العسكري لا يعني النجاح السياسي».

وقال مارجيلوف إن الاستخبارات الروسية تعتقد أن القذافي حاليا مازال بعيدا عن أيدي الثوار ومن المرجح أن يحاول مغادرة ليبيا. وأشار إلى أن روسيا «وفقا لأي ظروف» لن توفر ملاذا للقذافي.